ان خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة اي ان خرج لاتباع الهوى كالجمع والبطر وما لا ينبغي السعي له فلا يقصر ولا كرامة في التقصير وفي
درع رسول الله صلعم كما جاءت به الرواية ثلث حلقات من فضة واحدة من بين يديه وحلقتان من خلف قيل سميت بذلك لان الفضلة
كانت فيه وسعة الفضل الزيادة ومنه قوله عم عودوا بالفضل على من حرمكم والزيادة في الاجر ومنه الفضل في الحج كذا وقوله فلان
لا يملك درهما فضلا عن دينار قال في المصباح معناه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء فكانه لا يملك
درهما فكيف يملك دينارا او انتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في
موضع يستبعد فيه الاذن ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد النفي انتهى ومن
هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين امر بالزكوة ان الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون اني ازكي والفضيلة خلاف النقيصة وهي
الدرجة الرفيعة كالفضل والاحسان والاحسان المتعدي الى الغير وفضله على غيره بالتخصيص حكم له بذلك وفضل الماء ما يبقى بعد سقي الارض
وفضل الشراب بقيته ومنه الحديث البول يخرج من فضل الشراب الذي يشربه الانسان اي بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من فضل
الطعام وفضل الازار ما يجر منه على الارض والفضل والفضالة بالضم ما فضل من شيء وفضل فضلا من باب قتل بقي وفي لغة من باب تعب فضل
يفضل من باب الدخل ومنه الحديث يتوضأ الرجل بفضل الحائض اي ببقية ما يفضل من استعمالها والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث
والمفضل بن عمر من رواة الحديث ايضا وقد ضعفه البعض في ارشاد المفيد من هو من شيوخ اصحاب ابي عبد الله عم وخاصته وبطانته وثقاته
الفقهاء الصالحين **فعل** قوله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات الفعل بالكسر اسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال
الجوهري وقرئ بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله من فعل هذا بالهتنا يا ابرهيم قال فعله كبيرهم هذا قال عم ما فعله كبيرهم
وما كذب ابرهيم قلت وكيف ذلك انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون اي ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعله كبيرهم شيئا
فما نطقوا وما كذب ابرهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قيل نزلت الاية في الحبشة
حين جاؤا بالفيل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال عبد المطلب تدري اين يؤمر بك فقال برأسه لا قال اتوا بك لتهدم الكعبة
اتفعل ذلك قال برأسه لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد فابى فحملوا عليه فقطعوه فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم من حجارة من سجيل قال
كان مع كل طير ثلثة احجار حجر في منقاره وحجرين في رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم ويخرج
من دبره والفعل عبارة عن تاثير الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال عن تاثير الشيء ما دام متاثرا وهما ليسا بقارين وفعلت الشيء فانفعل وكانت
معه فعلة حسنة اي قبيحة والفعالة بالضم موضوعة لمقدار ما يفعل من شيء سواء كانت من شأن الغير كالقلامة والنجارة او من شأنه
كالخلاصة كذا عن بعض المحققين **فلل** الفلل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفلل الحبش من باب قتل كسرته
وهزمته وفليت راسي من باب رمى نقيته من القمل والفلل بضمتين حب معروف **فيل** الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفي بيع
الابرار قيل ابرهيم ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وعام الفيل قيل مبعث النبي صلعم باربعين سنة وباب الفيل هي احد ابواب مسجد الكوفة
وكانت تسمى بباب الثعبان وقصتها مشهورة وفي الحديث كان الفيل طلا زانيا فنسخ واصل فيل فعيل فكسر لاجل الياء والفول الباقلي ويقال
الحمص وفيالة الراي ضعفه **باب ما اوله القاف** **قبل** قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن اي رباها تربية حسنة او رضي بها كان
النذر قوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم وهو ما يستحق به الثواب
من الواجبات والمندوبات فان المباح ايضا من قبيل الحسن ولا يوصف بانه مستقبل قوله وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فان قلت
كيف قال ذلك ولهم قبلتان للجهود قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة
قوله فلنولينك قبلة ترضاها اي جهة ترضاها من قولهم الى اين قبلتك اي الى اين جهتك وسميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله
قوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي قبيلا قبيلا وقيل عيانا وقبلا اي اصنافا جمع قبيل اي صنف صنف وقبلا جمع قبيل وكفلا بما
يشترى به وانذروا وقيل مقابلة ويقال قبلا بحركات القاف اي استئنافا مجددا لا مثل سنة الاولين قوله لا قبل لهم بها اي لا طاقة
قوله اوتاني بالله والملائكة قبيلا اي ضمينا ويقال مقابلة اي معاينة قوله وقبائل هي جمع قبيلة ومعناها الجماعة يقال لكل جماعة
من اب وام قبيلة ويقال لكل جماعة من اباء شتى قبيل بلاها قوله وتقبل دعاء اي اجب دعاءه فان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول
الطاعة قوله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قيل في هذه الاية دلالة على ان الاجزاء غير القبول فان المجزي ما وقع على الوجه

المامور به

المامور به شرعا وبه يخرج عن عهدة التكليف والقبول ما يترتب عليه الثواب فانهما يبالا التقبل مع انهما لا يفعلان الا فعلا صحيحا
مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب وقد يكون السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم بالحق او يكون على وجه
الانقطاع اليه تعالى وفي حديث الشيعة اسلمت عليكم الملائكة قبلا اي عيانا ومقابلة قال في رواية قبلا محركة وبضمتين وكصرد
عنب وفي الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وفيه ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر
اذا التبست عليه قبلته فاما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرب والقبل بضم الباء وسكونها فرج الانسان
والقبل كل شيء خلاف دبره وقيل سمي قبلا لان صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلي يقابلها والقبل من الجبل سفحه ومن العرض
اوله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع وفي قبل الشتاء اي تاوله والقبلة كغرفة اسم من قبله الولد
وقبلت الشيء تقبيلا والقبول كرسول مصدره وفي الحديث الرجل يأتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة اي ما تقبل الله
منه ذلك وكانه لعدم اتيانه بحدودها وقبلت القابلة الولد اي تلقته عند ولادته من بطن امه والقابل زنة الفاعل الليلة المقبلة
ويقال عام قابل للذي يقبل بعد العام الماضي والمقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا باس بمسح الوجوه مقبلا ومدبرا واقبل عكس ادبر
وفي حديث بنت غيلان تقبل باربع وتدبر بثمان وقد مر في ربع وفي حديث العقل قال الله تعالى قبل فاقبل اي اقر بالحق وادبر فادبر اي
اعرض عن الباطل والقبل نقيض البعد وفي حديث الصائغ هو قبل بلا قبل اي لا ينصف بقبلية زمانية ولا سكانية فقبلية ترجع الى معنى
سلبي اي ليس لوجوده اول بخلاف سائر الموجودات فان لوجودها اولا كذا قرره بعض الاعلام وهو جيد وفي الدعاء اسئلك من
خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قيل المعنى سالك خير زمان مضى هو
قبول الحسنة والتي قدمها فيه والاستعاذة منه هي طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة
وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيتقبلها الامام اي يعطيها اياه مزارعة او مساقاة وذلك في الارض
الموات وارض الصلح كما كان رسول الله صلعم يقبل خيبر من اهلها وقد قبل كعلم قبالة بالكسر وتقبله وقبله كعلمه قبولا وقد يضم اخذه وفي
الحديث لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس ويقبل العمل من صاحبه اذا التزمه والقبالة بالفتح اسم
المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب
الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق ره محمد بن بابويه عن
شيخه محمد بن الحسن بن وليد ره انه قال قبالة عدلت القبالة بين رجلين عند رجل الى رجل فكتب بينهما اتفاقا لجهلهما عليه فعلى العدل
ان يعمل بما في الاتفاق ولا يجاوزه ولا يحل له ان يؤخر رد الكتاب على مستحقه في الوقت الذي يستوجبه فيه انتهى ومن هنا يظهر معنى
قول بعض الافاضل ان الاتفاقات لا تحمل على البيوع في الاحتياج الى الاشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الاحكام التي يتوقف ثبوت
البيع وصحته عليها بل لها حكم برأسه وفي حديث النبي صلعم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولا احل لي ما قبل لو علمت من امري
في قبل منه ما علمت في قبل منه ما سقت الهدي وفي حديث الاضحية نهى عن المقابلة والمدابرة المقابلة على صيغة اسم المفعول الشاة التي
تقطع من اذنها قطعة ولا تبين وتبقى معلقة من قبل فان كانت من اخر فهي المدابرة بفتح الباء وقدم بضمتين بمعنى المقدم واخر بضمتين
بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذي يفعل الاستقبال والمستدبر عكسه وفي حديث يوم الفطر انه عم قال لبعض اصحابه تقبل الله منك ومنك
يوم الاضحى تقبل الله منا ومنك ثم انه عم بين الفرق بين القولين وهو انه في الفطر يكون القبول بالمولى اولا لانه مشارك له بالفعل وفي الثاني
به اولا لعدم المشاركة او وقوع التضحية من الامام دون المولى **قتل** قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم وقيل
قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود وفاعل وان كان سبيله بين اثنين فربما يكون من واحد كسافر وسفر قال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى
انه متصف بجناية الله تعالى ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية قال
قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديد لا بغيره قيل واليه ذهب الامامية ان كل من قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان
بحديد او غيره عظم الله قتل المؤمن وبالغ في التوعد عليه حتى انه ذكر خمس توعدات كل واحد منها كاف في عظم الجرم ان قتل ثبت في الكلام
بطلان الاحباط وثبت ان عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم وظاهر الاية ينافي ذلك اجيب بما روي عن الصادق عم ان قتله على دينه ولا
ولا شك ان ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده وانه قتله مستحلا لقتله او انه يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين قوله ومن قتل نفسا

Copyright © King Saud University